

خير البرية

هذا ما كتبه الجبار على نفسه

بقلم : سعيد الشرباصي

— الحلقة الأولى —

قال تعالى : **كتب على نفسه الرجعة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه** (الانعام ١١٢)

وقال جل شانه : **يحكم على نفسه الرجعة** (الانعام ٥٤)

وقال عز من جلاله : **ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما** (غافر ٧)

● ● ●

نجد صفة الرجعة ، راغبي بها الرجعة المظلمة ، التي يتصف بها العلي الكبير تأتي غالبا إلى جوان صفة للاستعلاء أو للجبروت ، أو عقب وصف بالعبودية أو القوة ، كما نراها تأتي كذلك متجاوزة للتعديد وللوعيد ..

وعلى سبيل المثال نجد الافتتاح الالهي الذي علينا اياه القرآن حينما قال سبحانه : **اول آية نزلت « بسم الله الرحمن الرحيم »** قد اقترن لفظ الخلافة فيه باسمين من صفات الرجعة وهما : **الرحمن ، والرحيم ..** وما يزال هذا الافتتاح يأتي مع كل سورة .. بل وما يزال هو البداية لكل عمل ذي شأن على لسان كل موحّد ..

ومن ذلك ايضا حديث القرآن عن العلي الكبير بقوله « **ان ربك الرجعة** » مقترنة بصفة الانوثة وكانت قريبة للاستعلاء ، ومرافقة للعظمة الكبرى ، لا تتخلل عنها ، ولا تغيب ابدأ ..

وبين ذلك ايضا حديث القرآن عن العلي الكبير بقوله « **ان ربك هو العزيز الرحيم** » وقد تكرّر اقتران لفظ العزة بالرحمة في سورة واحدة هي سورة الشعراء ، وحدها تسع مرات ، وجاءت كلها بأسلوب واحد عدا آية واحدة من التسع جاءت بقوله : « **وتوكل على العزيز الرحيم** » ..

ثم تنتقل الى مشهد ثالث فنجد الرجعة ملاحة وملاصقة للحساب أو للمقالب ، وأخرى بمعنى قوله تعالى : « **اعلموا ان الله شديد العقاب** » وأنه **عزيم** ..

ومن بين هذه التي تفتتح بالوصول الى شيء هو الحقيقة الاصلية للذات العلية وهي انته ليس كمثل شيء ، وأنه سبحانه وتعالى مغاير للاقتران من نفسه ، وللبالوك على أرضه ، وللحكم في سلطانه . إذ ترى الصفة العظيمة عن القوة أو السلطان غير مترجمة بالصيغة المبررة عن الرجعة .. بينما يفرد العزيز الرحيم بالترجّح المصطنع في ذاته العلية على اكل مثال في وقت واحد ..

ومن هنا يبدو أنفاس تنظيم بين الخالق والمخلوق ، وبين السيد والعبد . لأن ما يوجب تفصيلا من قوة أو سلطان أو من عزة ، كل ذلك شاهد على انحصار الذاتي ، إذ لا اعتزاز لهما الا بما أعطوه من قوة أو سلطان أو عزة . أما خارج هذا النطاق فلا حيلة لهم وليس لهم فيه نصيب ..

أما القوى العزيز الرحيم فهو الملك المتفرد بالسلطان والاحسان في وقت واحد ، وهو أثبات المستطرد بالجزاء والعطاء ، وهو الملك المتفرد بالمعونة والمثوبة ..

والصفان الجليلتان تؤيدان الحكمة منها في اصلاح الكسوف وصلاح الخلق ولا يغيب عن حكمة .. كما ترى صفة الرجعة تأتي ايضا بعد الحديث عن انذبة ثلاث تعدوا نعمة الله لا تحصى ، أن الله لغفور رحيم ، ولعل في ذلك إشارة ايضا الى أن تمام انعامه على خلقه ليس مقام من ولا احشاء ، كما هو طبيعة حكام الأرض وخزنة المال على العموم ، وإنما انعام مقام ذاته العلية المتصنة بالجلال والكمال وبالرحمة والغفران ..

ما كتبه العظيم على نفسه

وياب الرجعة العريض غير محدود ، وعقيدتي انه غير مقيد بقيود ، فليست مكتوبة لمن يعملون دون من لا يعملون . هذا قلني بالفنور الرحيم . لأن قبول العمل نفسه في حاجة كبرى للرجعة . إذ قد اقضي عري كله في الطاعة ، ثم عندما أصبح على خطوات من النهاية يضيغ من الطريق وتعمش عيون من الغاية . أو قد تكون مخطئا طوال الطريق ، ثم قبيل النهاية تأتي رجعة من الرحمن فتأخذ بيدي الى الباب وأبصر الصواب ، وتندفع الى الجنة بفضل الغفور الصواب ..

فالامر ان في مجال الطاعة وعند الحرمان منها يحتاج الى الرجعة .. ولا شيء غير الرجعة وفي الحديث : « **لا ان يتفهمني الله برحمته** » وإنما لقالة المحصوم . فإين نحن وراء هذا المقام . وقد استعرضت القرآن الكريم ابحث عن ما كتبه الله سبحانه وتعالى على نفسه ، فلم أجده كتب على نفسه شيئا الا الرجعة .. يقول الكتاب مسجلا ما كتبه الله (كتب على نفسه الرجعة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه) ..

ويقول في مكان آخر من السورة نفسها (قل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرجعة)

وتخشي كتابة الرجعة قضية رائعة من بدائع صنع المبدع الكريم . لأن المخلوقات لا تجا الى الكتابة الا في مجال الالتزام ، عند توجه الحقوق عليها ، أو وقوعها في نطاق واجب يتحم عليها أداءه . أما القضية هنا في مقام العلي العظيم مختلفة تماما . لأنه لم يكتب على نفسه الا الفضل بالفضل ، ليس من أروع الروائع ان يتبرع صاحب الفضل بكتابة فضله على ذاته العلية لعباده البسطاء وما فهم الا آية أو ناص . أنه سبحانه وتعالى وهو صاحب الحكم النافذ المطلق الذي لا سلطان فوقه ، والذي لا يحتاج الى طاعة عباده ، لم يلزم نفسه بالجزاء ولا بالمقاب ، وإنما ألزم نفسه بالرجعة .. فهل هناك عطاء اعظم من هذا العطاء ..

— يتبع —

عن «رابعة العالم الاسلامي»



قال ابو الطيب المنيني في قصيدته الشهيرة في هجاء ابن كعبلة والي طرابلس :

لا يخدمك من عدو سيم ، وأرحم شريك من عدو ترجم
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ، وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى ، حتى يراق على جوانبه الدم

● ● ●

جاء في «التصيد النبوية» المنسوبة للشاعر دوقة المنجي :

هل بالطلول لسانك رد ، أم هل لها يتكلم عهد
لهنسي على هند وهل خلقت ، الا لطلول تهنسي هند
الوجه مثل الصبح مبين ، والشمس مثل الليل مسود
ضدان لما استجمعا حسنا . والحد يظهر حسنه الفسد

● ● ●

ما يدل على كرم القوم إيمانهم الكريمة واقسامهم الشريفة قال معدان بن جواس الكندي :

ان كان ما بلغت عني فلا مني ، صديقي وحزمت من يدي الاتمال
وكنت وحدي منذرا في ردتك ، ومصادف حوطا من أعادي قاتل

يا قليل الخير مومور الصلف ، والذي قد حاز في التيه الصرف
كن بخيلا وتواضع تحتمل ، أو سخيا . يحتمل منك الصلف

سلام الصحافة العربية :

السيد عبدالله نديم

دراسة وتقويم : مزيد حسن صالح - يركا

كان في ريعان شبابه عندما ذاع اسمه ، وعرف الناس فضله ، ولم يكن في مقدوره ان يمر عبر محن مصر ، في نهاية عهد اسماعيل ، دون ان يكون له فيها تاريخ .. وهو صورة من صور الثورة (المصرية) الجديدة ..

لم تكن نشأته على يسار ، ولم تكن دراسته على انتظام .. فهو فقير يوم ولد ، اديب لا يستقيم مع الغرب المنتظم ، فلم يقرأ أو يتألم بأساليب المدارس والمعاهد ، بل مضى في دراسته فريدا بعدد طلبة قصيرة من الانتظام ، ثم أخذ يكتب ، ويشعر ، ويترجم .. وهي كتابات لم تخل من مرح واستخفاف بحوادث الزمن .. ولم تكن هذه الفنون في اول الامر مهنة يكتب منها صاحبها ، فاضطر الى أن يعمل «تغرافيا» .. وبعدها انضم الى السخاطين من انصار «مصر الفتاة» ووصل حاله بحال اجيب اسحق ، وسليم نقاش ، وكتب في صحيفتهما ، والفن القصص التمثيلية ، واشاع في بيئة الفقراء حسا وروحا بادارتهم «الجمعية الخيرية الاسلامية» ومدرستها التي انشئت لتعليم الايتام وابناء المعوزين ..

ثم عمل في المهنة المحبة الى نفسه فانشأ صحيفة «التفتيح» والتفتيح في ٦ يونيو عام ١٨٨١ ، وهي صحيفة وطنية اسبوعية ، ادبية هزلية .. هجومية تنكيت ، ومضحكة تنكيت ، ولغتها كما يقول : «لا تلجك الى قابوس الفيزياء» ولا تتركك بهرجامة التاريخ ، ولا النظر في الجغرافيا .. وكانت صحيفة على ود متواصل بصحيفة «الجان» لبطرس البستاني . وتبني الثورة «العربية» في عنتها ، ويطلي النديم بلسوه في نواصيا خطيبا وكاتبا .. ويصدر صحيفة ثورية يسميها «الطائف» اقتصر في تحريرها ، اول الامر ، على معالجة نواحي التنص الاجتماعي في مصر ، وهو يصل هنا نشاطه المحني الذي بدأه في جريدتي «المحروسة والمصر

والجديد» التي كان يصدرها سليم النفاش . ثم انتقل من الخسالات الاجتماعية الى الموضوعات السياسية العميقة ، ووقف الكاتب بزاوية على الدفاع عن الثورة ورجائها وتكذيب ما ينشر عنها في الصحف الخارجية .. وقد احتفى بها المرابطون ، فاشترك فيسبوا النوايا ببلاغ كبيرة .. واصبحت لسانا فيه من العنف والشدة ، مما اضطر الشيخ محمد عبده ، وقيب المطبوعات العربية والتركية التي تعطيلها شهرا ..

واختار عبدالله نديم في تحرير الطائف بالعنف الذي خرج بالاديب الكاتب عن آداب المناظرة فأسف اسفاه ملحوظا في المقالات التاريخية التي كتبها من بعض عطاء مصر .. وقد ضجرت منه الحكومة ، لانه أخرجها بما كتب بمطلة جريته فترة أخرى من الزمن ..

وقد بقي السيد عبدالله نديم على ولاءه للثورة والثوار ، وعمل تحت رايتهم مؤثما باتجاههم وعنفهم ، وانتقل بصحيفته الي ميدان الحرب ، وقصد بها إثارة الهمم ، والظلم في خصوص الثورة .. ثم اخفقت الثورة العربية ، وفر من فر ، وحوكم من حوكم ، ولم يستطع المسؤولون ان يعرفوا اين يقيم النديم .. ومضى على اختفائه في القطر المصري تسع سنوات متكررا في شتى الازياء وروصت الحكومة بكافة مالية لن يرشد عنه ، ثم اعتقل اخيرا ، واثار اعتقاله ذكريات الثورة من جديد : الا ان الخديوي عفا عنه بشرط ان يهاجر الى اي بلد خارج القطر المصري .. فاختار النديم مدينة «يانا» ونزل عند مفتيها

الحسين بن علي ، غير ان سماعة السوء اورغوا صدر السلطان عبدالحميد عليه ، فامر بإبعاده عنها ، فمعد الى الاسكندرية ، الى ان توسط له رجال السلطان فرغى عنه وفتح له مسدرة في الاسكندرية وعينه في وظيفة من وظائف الدولة ، فكان يرضي معظم وقته في حضرة صديقه واستاذ جلال الدين الانصاري ، وتمتكت اوامر الود بينهما ، حتى صرح الانصاري بأنه «ما رأى مثل النديم طول حياته في تودد الذهن وصفاء القريحة وشدة المعارضة ووضع الدليل ووضع الانفاظ

وضعا محكما بازاء معانيها ، اذا خطب أو كتب» . وقال فيه بعض معاصريه «ان شعره اقل من نثره ونثره اقل من لسانه ، ولسانه الغاية القصوى في عصرنا هذا» .

وقد بقي بقية العمر غريبا عن وطنه وأمله حتى نزل به تفساء الله في اواخر عام ١٨٩٦م .

ومعززا بكرما .. واخذ يطوف البلاد ومنها .. وفي تلك الاثناء قضى الخديوي توفيق ، وجاء بعده الخديوي عباس الثاني ، وردت اليه ذاكرته وبصيرته وقواه .. ونشطت فيه طاقات كانت معطلة في سبات .. ومضى يجرب صوته الرائعة هذه في حساب ما يطرح عليه من ارقام ، يجمعها ويقسمها ويضرب بعضها ببعض ، لحظة تنطق بها التفتيح ..

وامتحنوه باعداد شديدة الوعورة ، تبلغ ارقام كل منها ستة وعشرين رقما او تزيد ، يكتبونها له جاهدين في ان تستعصي على الحل الا في زمن محدد ، فكان دائما ، وغورا ، يجيب الإجابة الصحيحة ، دون ان يكذ ذهنه وبلا ورقة أو قلم ، كانتا بلقى عليه الجواب القاء فهو يتلقاه فحسب .. ومضى يسابق الالات الحاسبة الدقيقة المعقدة ، فيسبها في كل مرة ، على مشهد من العلماء الذين استوفوا تماما من صحة هذه الظاهرة التي تكررت في مختلف انحاء الأرض ، فذكروا ونذروا ، الا انهم لم يجدوا لها في علمهم اي تحليل على الاطلاق .. ثم هم لا يجدون اي حرج في ان يخفوا من عبء محاولة تفسيرها او جعلها مطايا انسانية ممكنا ، بأن يكتبوا باحالتها الى (مستودع الخوارق) ترقد فيه الى الابد بلا انزعاج ولا ازعاج ، فالخوارق لا تكلف الناس الا الانشده .. والاعجاب احبانا ..

ثم تسدل عليها ستائر النسيان .. بعد ان تعفي كل شهودها من ان يلتمسوا اليها سبيلا .. ليست هي اعجوبة ؟ فكيف تكون قابلة لفهم او تعميم ؟

وتستمر طرقات الغيب على ابواب الذاكرة البشرية المعطلة ، ولا يفتح لها أحد .. تتألمهم

ربما كان الطفل الصيني (تشن ككونغ) اشقى الناس بما أوتي من نعمة .. فلقد حوله علماء بلده الى حيوان تجارب ، يرهقونه كل يوم بأسئلتهم واختباراتهم ، وشد اليه الرجال ، من كل فج ، الاف الفضوليين : يمتطونه نظراتهم ومسائلهم ، ثم تجتث عيونهم زعما ، ويحاصرونه - حتى الاختناق - بدهشتهم واعجابهم ..

بدأ كل شيء فجأة ، عندما صحا (ككونغ) من نومه ، قبل مدة ، وهو يحس احساسا غامرا بأن نفسه تسبح في بحر من المذنبات والصفاء .. فكانها كان مقدرا ففك اساره ، وردت اليه ذاكرته وبصيرته وقواه .. ونشطت فيه طاقات كانت معطلة في سبات .. ومضى يجرب صوته الرائعة هذه في حساب ما يطرح عليه من ارقام ، يجمعها ويقسمها ويضرب بعضها ببعض ، لحظة تنطق بها التفتيح ..

وامتحنوه باعداد شديدة الوعورة ، تبلغ ارقام كل منها ستة وعشرين رقما او تزيد ، يكتبونها له جاهدين في ان تستعصي على الحل الا في زمن محدد ، فكان دائما ، وغورا ، يجيب الإجابة الصحيحة ، دون ان يكذ ذهنه وبلا ورقة أو قلم ، كانتا بلقى عليه الجواب القاء فهو يتلقاه فحسب .. ومضى يسابق الالات الحاسبة الدقيقة المعقدة ، فيسبها في كل مرة ، على مشهد من العلماء الذين استوفوا تماما من صحة هذه الظاهرة التي تكررت في مختلف انحاء الأرض ، فذكروا ونذروا ، الا انهم لم يجدوا لها في علمهم اي تحليل على الاطلاق .. ثم هم لا يجدون اي حرج في ان يخفوا من عبء محاولة تفسيرها او جعلها مطايا انسانية ممكنا ، بأن يكتبوا باحالتها الى (مستودع الخوارق) ترقد فيه الى الابد بلا انزعاج ولا ازعاج ، فالخوارق لا تكلف الناس الا الانشده .. والاعجاب احبانا ..

ثم تسدل عليها ستائر النسيان .. بعد ان تعفي كل شهودها من ان يلتمسوا اليها سبيلا .. ليست هي اعجوبة ؟ فكيف تكون قابلة لفهم او تعميم ؟

وتستمر طرقات الغيب على ابواب الذاكرة البشرية المعطلة ، ولا يفتح لها أحد .. تتألمهم

ربما كان الطفل الصيني (تشن ككونغ) اشقى الناس بما أوتي من نعمة .. فلقد حوله علماء بلده الى حيوان تجارب ، يرهقونه كل يوم بأسئلتهم واختباراتهم ، وشد اليه الرجال ، من كل فج ، الاف الفضوليين : يمتطونه نظراتهم ومسائلهم ، ثم تجتث عيونهم زعما ، ويحاصرونه - حتى الاختناق - بدهشتهم واعجابهم ..

بدأ كل شيء فجأة ، عندما صحا (ككونغ) من نومه ، قبل مدة ، وهو يحس احساسا غامرا بأن نفسه تسبح في بحر من المذنبات والصفاء .. فكانها كان مقدرا ففك اساره ، وردت اليه ذاكرته وبصيرته وقواه .. ونشطت فيه طاقات كانت معطلة في سبات .. ومضى يجرب صوته الرائعة هذه في حساب ما يطرح عليه من ارقام ، يجمعها ويقسمها ويضرب بعضها ببعض ، لحظة تنطق بها التفتيح ..

وامتحنوه باعداد شديدة الوعورة ، تبلغ ارقام كل منها ستة وعشرين رقما او تزيد ، يكتبونها له جاهدين في ان تستعصي على الحل الا في زمن محدد ، فكان دائما ، وغورا ، يجيب الإجابة الصحيحة ، دون ان يكذ ذهنه وبلا ورقة أو قلم ، كانتا بلقى عليه الجواب القاء فهو يتلقاه فحسب .. ومضى يسابق الالات الحاسبة الدقيقة المعقدة ، فيسبها في كل مرة ، على مشهد من العلماء الذين استوفوا تماما من صحة هذه الظاهرة التي تكررت في مختلف انحاء الأرض ، فذكروا ونذروا ، الا انهم لم يجدوا لها في علمهم اي تحليل على الاطلاق .. ثم هم لا يجدون اي حرج في ان يخفوا من عبء محاولة تفسيرها او جعلها مطايا انسانية ممكنا ، بأن يكتبوا باحالتها الى (مستودع الخوارق) ترقد فيه الى الابد بلا انزعاج ولا ازعاج ، فالخوارق لا تكلف الناس الا الانشده .. والاعجاب احبانا ..

ثم تسدل عليها ستائر النسيان .. بعد ان تعفي كل شهودها من ان يلتمسوا اليها سبيلا .. ليست هي اعجوبة ؟ فكيف تكون قابلة لفهم او تعميم ؟

وتستمر طرقات الغيب على ابواب الذاكرة البشرية المعطلة ، ولا يفتح لها أحد .. تتألمهم

أنبوب اختباري

يتخلصون من روائعهم ، وههم ، فإذا انقلبوا انابة ، والسطر .. متجدد ايدا ، وإذا انقلبوا عبد ، شاء أو أبى ، ولأسوء مرآة واداة ، وأنها هو يولي ما تولى ، ويعطي ما أراد ، منقطع بنادي من مكن يعيد منيب يقرب ثم يعطي بغير من

لا عليك ايها الطفل (ككونغ) ستنهي صوتك الرائع تطول عن الناس غريبتهم سيحفظون بقائهم براسك وبحملوك على التألق مع السحيق الذي اختاروه

ولانهم : وينزعون عنك (الخارقة) وسبب (الاعوج) ويطمسون بلهاتهم صفة الاستعانة في طوفان من اسبابهم ، فلا تظن اسبابهم ، دليل ادانة .. وقيل ان

العاشرة من عرك سترت العبرة فإذا هي مجرد طمس كسح مستحيل ، لا تفكر انك كتبت أنبوب اختبار ، ايدي اولئك الذين اختاروا

اذانهم غطاء لسمهم ، ومن اعينهم غشاء على قلوبهم وهم بذلك كله فرعون مضيق

أم تتغير الأرض غير أن غدا عطرة الله التي تضرع سمة ، ومن ظلمات الى ما

(قل : هل يسوي الامم والبصير ؟ أم هل تستوي والنور ؟ أم جعلوا له نور خلقوا خلقه فتشبهه خلقه قل الله خالق كل شيء وهو القهار انزل من السماء ماء فأنزل به قذرا ، فأنزل به زيدا رابيا ، وما يوترون النار ابتغاء حلية أو متاع زينة كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزيد فيذهب جفاء ، وما ينجع الناس فيكيد الله الباطل ، كذلك يضرب الله الباطل

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

الظلمة

يلتقي بالأهل بعد ٣٤ عاماً وتعرفه الوالد العمياء من رنة صوته

بقلم : فارس خوري

انها قصة ، نعم قصة !! قصة لقاء ، ولقاء من ٣٤ لقاء الأهل والوالدة الحبيبة بعد غيبة دامت ٣٤ عاماً ، مليئة بأهل اللقاء من جانب ، وبالدموع والحسرة من الجانب الآخر .. انها قصة السيد ابراهيم عبد الجواد يونس من سكان قرية الكرك حاليًا وقد كان يعمل بواباً رئيسياً لخدمة القرية الابتدائية ، وقبل عامين أحبل على التقاعد القانوني بعد بلوغه الخامسة والستين من العمر .



ابراهيم يونس الى اليمين برفقة ابن اخيه عبد العزيز وعروسه

بين مدينة وقرية حتى أوصلني قدامي الى أرض مدينة اللد ، فملت بأعمال متنوعة وسكنت غرفة مواضع ، وعشت بسوا أكسبه من أجر مواضع ، وتزوجت بنتاً مجهولة الأصل كانت تسكن المدينة ولم يسبق هذا الزواج إلا لفرة قصيرة فهجرتها وغادرت مدينة اللد متوجهة شرقاً وشمالاً وكان هذا أثناء قيام دولة إسرائيل ، وما تبع القيام من هوانك وتقلبات ، فقررت البقاء في هذا البلد مع أنه عرض علي العودة لمر فرفضت بصرار ، وتابعت سري شرقاً حتى وصلت قرية عين الوافدة قرب مدينة شفا عمرو ، وبها طليت وعزمت على الاستقرار بعد أن اكتفيت في السجلات الإسرائيلية وحصلت على بطاقة الهوية ، وأخذت العمل في إحدى المزارع الخاصة بتربية الخنازير ، مع أنني كنت أفت هذا الحيوان المحرم ، وهذا ما جعلني أترك هذا العمل وطلب الرزق في قرية أخرى ، فجلت المزرعة وتزوجت زوجتي الحالية التي أنجبت لي ثلاثة صبيان وثلاث بنات ، وكان وما يزال أمني أن أحقق وأوفر لهم ما حريبت أنا منه وخصوصاً نعمة الدراسة ورسالتهم القصة الشريفة .

لقد عشت طوال هذه السنين ونسي قلمي بيمص من القدر الذي يقضي بشماخ من أجل اللقاء مع الأهل ، أما أن وقعت اتفاقية السلام وسحق المواطنين تسادلت الزيارات ، حتى وجدت نفسي أتدفع لأتلمس كل ما يطلب من معاملات رسمية فزيارة الأهل ، وكنت من أوائل السكان في قرية الكرك الذين زاروا أرض النبل وأوفر لهم من الوضع المادي المتواضع الذي أعيش عليه .

لم استر في الطائرة أو السفينة ، بل بالواصلات الحرة ، وعبرت منطقة الحدود بعد التفتيش المطول ، وركبت سيارة أجرة نقلتني حتى القاعة ، فميرتها بالمعبارة الخصوصية ، وركبت سيارة أخرى متوجهة الى حيث الأهل ولا تسر عزيزي الكاري ، عن مدى سروري ولهي شهادة الأهل ، وكنت في حيرة بين التصديق أو عدمه ، فليس أجمل من العودة الى أرض الوطن وسيف الراس وشهادة الأهل بعد غياب طويل .

وبعد جهد ليس بالقليل وصلت المدينة قريتي ، والتي تبعد عن القاهرة مسافة ١٠٠ وبقيت في انتظار قريباً ولم أصلها إلا والساعة تشير الى الثانية عشرة ليلاً ، وبعد سؤال وجواب ، وصلتني الى مساكن أبناء يونس التي شاهدها مئة بالاضواء وصف النخيل وتطقت من داخل منزل أصوات موسيقى وأغانيات صعيدية جعلتني أذكر أيامي الماضية في بلدي .

وقعت السيارة بجانب البيت ، وسال سائق السيارة الأجرة من أصحاب البيت ، فخرج شاب في اتجاهي ودعاني للخلول ، فسكنته من اسمه فقبل لي أنه ابن أخي الكرك ، فسالت السيدة من عيني وتعلمت لسان من شدة الارتباك والفرح ، فلاحظت ابن أخي يرتكبي فخضر لي كوب ماء ، فشرعت وعاد الى صوابي ، وتحدثت بعمق الله من تعريف نفسي أمام ابن أخي فظهر عليه الارتباك هو الآخر ، ولم يسدق واخبرني أن عمه ابراهيم قد توفي قبل أكثر من ثلاثين عاماً وقد أخبرهم بالامر أحمد القادسي من الشرق ، وقررت الفاتحة على روحه . ثم ذكرت أسماء العائلة

اجمعين ، فلم يبد لي أنني شك في صدق قولي ، ففضضني والدموع تجري من عيني وتوجه مسرعاً الى ساحة البيت حيث يجتمع أفراد العائلة لاهاء ليلة التمايليل الثانية واخذ يصيح يصرخ اخي والبعض اصاحيه نوبة حسرة ، وما هي التلذذات حيث رايت جيشاً من بني البشر يركض في اتجاهي بعضهم يصرخ اخي والبعض ينادي عمي عمي والبعض ابن عمي ، ابن خالي وو .. فتهافت على القبل والمصافحة بالمشاتر وأنا أكاد أجس من روعة الموقف ، ودخلت المنزل وأنا بين الخيال والواقع وجلست دون كلام وكنتي أخرس أصمت التلق .

وبقيت هكذا فترة من الوقت ثم سالت عن والدي ووالدتي ، فأخبرت أن والدي قد تارك الحياة منذ عشرين عاماً فبكيت وزلت دموعي بعد أن أخبرت بوفاته أخيراً الكبير ، وكانت فرحتي وعزائي بعد تلكتي بأن والدي ما زال على قيد الحياة ، مع أن عمرها قارب المئة سنة فتلححت عليهم بالقلب ياخذي اليها ، فظلموا مني البقاء وانهم سيذهبون لحضارها ليكون هذا اللقاء مفاجأة كبرى لها ، فتوجهت لتسأل من أبناء اخوتي يسألهم الى دار أخي الكبير حيث تعيش والدتي مع أرملة - وأخبرها أن مفاجأة سارة تنتظرها ، وطبما بنتها مراقبتهم بالسيارة فلم تعارفي ، وما هي الا فترة وجيزة حتى عادت السيارة فوجدت نفسي انطلق في اتجاهها وما أن وقتت حركتها حتى فتحت بابها واخترت بنفسي أمها ، واخترت أقبل بدمعها وأطراف ثوبها دون أن أنطق بكلمة من كلمة مايا مايا

التصوير بالموجات الصوتية يظهر الجنين وهو يتحرك في الرحم

محس الجنين وهو في الرحم أصبح جدي الآن بطريقة الموجات الصوتية فوق السمعية أي ذات الترددات العالية ، التي تسمى الموجات البشرية . وحلت هذه الطريقة محل التصوير بالأشعة السينية التي كانت معتادة في الماضي للكشف عن حالة الجنين الى أن اكتشف العلماء أن الأشعة المؤثرة للأشعة السينية يمكن ، في نسبة ضئيلة من الحالات ، أن تسبب السرطان للمواليد بعد سنوات قليلة من ولادتهم .

وينظر الى إحلال هذا الخطر مكان النساء الحوامل لا يصورن الآن بالأشعة السينية إلا في الحالات الطارئة الخطيرة . وعلى أي حال فإن التصوير بالأشعة السينية لا يكشف عن الجنين في الرحم إلا بعد أن تكون عظامه قد تكونت تماماً في حين أن التصوير بالموجات فوق السمعية يظهر الجنين في الأسابيع الأولى من نموه في الرحم ودون تعريضه لأي خطر حسب الاعتقاد الطبي السائد . والطريقة الصوتية تقوم على تمييز ذبذبات عالية عبر جسم المرأة الحامل . وتصدر هذه الذبذبات من بطانة خاصة تعمل بالتكرار ، والذبذبات الصوتية المصونة نحو الجنين في الرحم ، أو أي عضو من الأعضاء الباطنية في الجسم ، يرتد صداها من الأنسجة والسائل والمغص وكل منها يمكن الموجات الصوتية فوق السمعية بخشاش مختلف بحيث تميز الواحدة عن الأخرى وبواسطة جهاز إلكتروني تتحول تلك الارتدادات الصوتية الى صورة للجنين تظهر على الشاشة التلفزيونية المصغرة بالجهاز . ولكن الصور التي تنتج من الموجات الصوتية في صور ساكنة غير متحركة وذلك لم تيسر الحصول عليها طور أحد اساتذة جامعة فلاكس باستكشافه للربورسور أباي دونالد ، فتيق جرسية للتصوير بالموجات الصوتية تيسر مشاهدة الجنين وهو يتحرك بعد فمانية أسابيع من الحمل أي عندما يبلغ طوله بسمكية مليترات فقط . وتقوم هذه التقنية على استعمال عدة بطورات لاسداد الذبذبات مع جهاز كومبيوتر لاستيعاب معطيات الارتدادات الصوتية ومعالجتها وتحويلها الى صور متحركة تظهر على شاش التلفزيون . ويمكن تسجيل هذه الصور على شريط فيديو لتتغير لأغراضها

هل تعلم ؟

ان أكبر استاد رياضي في العالم هو استاد ستراوس في مدينة براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا .

أدنى شخص في العالم من حيث الطول هو الدكتور أحمد أبو بكر في مدينة الكرك .

أما أكبر استاد جامعي في العالم فهو استاد الريفي في جامعة ميشيغان الأمريكية .

أول فيلم من أفلام امرأة صينية

يحيى ذكرى الجيوش التي قامت بها أعداد كبيرة من النساء اللاتي توفين في النضال من أجل تحرير المرأة .

ومن المقرر أن يعرض الفيلم في بريطانيا وأيرلندا وشرق آسيا .

تحتل مصر المركز الأول في عدد الأفلام المصدرة في العالم .

أول فيلم من أفلام امرأة صينية

يحيى ذكرى الجيوش التي قامت بها أعداد كبيرة من النساء اللاتي توفين في النضال من أجل تحرير المرأة .

ومن المقرر أن يعرض الفيلم في بريطانيا وأيرلندا وشرق آسيا .

تحتل مصر المركز الأول في عدد الأفلام المصدرة في العالم .

أول فيلم من أفلام امرأة صينية

يحيى ذكرى الجيوش التي قامت بها أعداد كبيرة من النساء اللاتي توفين في النضال من أجل تحرير المرأة .

ومن المقرر أن يعرض الفيلم في بريطانيا وأيرلندا وشرق آسيا .

تحتل مصر المركز الأول في عدد الأفلام المصدرة في العالم .

أول فيلم من أفلام امرأة صينية

يحيى ذكرى الجيوش التي قامت بها أعداد كبيرة من النساء اللاتي توفين في النضال من أجل تحرير المرأة .

ومن المقرر أن يعرض الفيلم في بريطانيا وأيرلندا وشرق آسيا .

تحتل مصر المركز الأول في عدد الأفلام المصدرة في العالم .

أول فيلم من أفلام امرأة صينية

يحيى ذكرى الجيوش التي قامت بها أعداد كبيرة من النساء اللاتي توفين في النضال من أجل تحرير المرأة .

ومن المقرر أن يعرض الفيلم في بريطانيا وأيرلندا وشرق آسيا .

تحتل مصر المركز الأول في عدد الأفلام المصدرة في العالم .

أول فيلم من أفلام امرأة صينية

يحيى ذكرى الجيوش التي قامت بها أعداد كبيرة من النساء اللاتي توفين في النضال من أجل تحرير المرأة .

ومن المقرر أن يعرض الفيلم في بريطانيا وأيرلندا وشرق آسيا .

تحتل مصر المركز الأول في عدد الأفلام المصدرة في العالم .

أول فيلم من أفلام امرأة صينية

يحيى ذكرى الجيوش التي قامت بها أعداد كبيرة من النساء اللاتي توفين في النضال من أجل تحرير المرأة .

ومن المقرر أن يعرض الفيلم في بريطانيا وأيرلندا وشرق آسيا .

تحتل مصر المركز الأول في عدد الأفلام المصدرة في العالم .

أول فيلم من أفلام امرأة صينية

يحيى ذكرى الجيوش التي قامت بها أعداد كبيرة من النساء اللاتي توفين في النضال من أجل تحرير المرأة .

ومن المقرر أن يعرض الفيلم في بريطانيا وأيرلندا وشرق آسيا .

تحتل مصر المركز الأول في عدد الأفلام المصدرة في العالم .

أول فيلم من أفلام امرأة صينية

يحيى ذكرى الجيوش التي قامت بها أعداد كبيرة من النساء اللاتي توفين في النضال من أجل تحرير المرأة .

ومن المقرر أن يعرض الفيلم في بريطانيا وأيرلندا وشرق آسيا .

تحتل مصر المركز الأول في عدد الأفلام المصدرة في العالم .

أول فيلم من أفلام امرأة صينية

يحيى ذكرى الجيوش التي قامت بها أعداد كبيرة من النساء اللاتي توفين في النضال من أجل تحرير المرأة .

ومن المقرر أن يعرض الفيلم في بريطانيا وأيرلندا وشرق آسيا .

تحتل مصر المركز الأول في عدد الأفلام المصدرة في العالم .

أول فيلم من أفلام امرأة صينية

يحيى ذكرى الجيوش التي قامت بها أعداد كبيرة من النساء اللاتي توفين في النضال من أجل تحرير المرأة .

ومن المقرر أن يعرض الفيلم في بريطانيا وأيرلندا وشرق آسيا .

تحتل مصر المركز الأول في عدد الأفلام المصدرة في العالم .

أول فيلم من أفلام امرأة صينية

يحيى ذكرى الجيوش التي قامت بها أعداد كبيرة من النساء اللاتي توفين في النضال من أجل تحرير المرأة .

ومن المقرر أن يعرض الفيلم في بريطانيا وأيرلندا وشرق آسيا .

تحتل مصر المركز الأول في عدد الأفلام المصدرة في العالم .

أول فيلم من أفلام امرأة صينية

يحيى ذكرى الجيوش التي قامت بها أعداد كبيرة من النساء اللاتي توفين في النضال من أجل تحرير المرأة .

ومن المقرر أن يعرض الفيلم في بريطانيا وأيرلندا وشرق آسيا .

مهنا وهناك

تأملات في الحياة والناس !!

بقلم : جميل حلان

رائد الفكر

بقلم : نير شوحيط

— الحلقة الثانية —

نت نحب الحياة لاجله فلا نستعظم الموت بسببه
الاسكندر الأكبر

شاهد تلك نيلوبس أن الله آمن قد
الكبار . فقد روت عن أبيه
الذي نطق وتوعد الكناز وسرعة
رة الفاتحة لنفس الموت وأدارة
ومن والده روت مزاجها
إفهامها الجيدة وخيالها
بامتياز ما إذا الأب بفهمال
بشخصية عبقري لا حدود
وجه . نروي الاسكندر
الاسكندر اوليها حلت
نما أنها سلك أسدا . ونروي
س ولد الاسكندر جاء نحل من
س والى عملا في فيه (صن)
ناهرة ومخاضا نروي الاسكندر
حين كان طفلا جاءه نحل وهو
نومه فاستقر على شفته ،
بان هذا الطفل سيصبح خلاوة
في كلبه وبلاغته .

بر الاسكندر لم يشبه والده
ن له شعر أسد وصوت مخيف
د ، وبنيته كبريتان واحدة
خرى خضراء .
اقترب فيها الخيال بالواقع
كندر الى اعمال خارقته
نقوى طاقة البشر بحثا عن
كبة والسبلان . حلم ذات ليلة
ثالثة ، وفسر هذا الحلم بان
نقوى مقدرة البشر . بهكذا
عد الاسكندر عن اطلال الهذات
لقونية الماقوفة ، وانفتح لبناء
لي واحد يضم الشرق والغرب
كثافة اليونانية .

ليريبور يوسف دان - من
العبرة - في كتابه «الجالس»
ان احد ملوك مصر واسمه
كان ملكا ساهرا فاستمع
نماح كبير ذهب الى ملكة
وجه نيلوبس واعاد نفسه الى
نماحها بها وقال لها انها سلك
يا يكون في سبيلها صناديد
بحدود ملكته حتى الشرق . وقد

الاسكندر الكبير من فتوحاته في اسيا وفسر
يرتدي بزة شرقية ويسلك وكفه ملك
اسيوي ، وذلك لتجلبه بخسارة الشرق
فانصاع المون بخترا . والشرق ملقا . ومع
ذلك فبفضل الاسكندر تطلعت الثقافات
الافريقية الى شمسها في افريقيا
والفنون والعلوم والادب

لم يكن الاسكندر انفعاليا عاطفيا دون
قرار او تفكير كانت له نزاهة فكرية تدفعه
الى الاعتراف باخطائه والتعبير عن نية لانه
كان مؤمنا بفضيلة منطقية ولكنها غير
متكاملة . والدليل على ذلك رغبته الكيدة
لتلقي العلم والمعرفة حتى من عبده واسراه
وكتبه العديدة التي روت الاساطير بان من
المن جمعة مكتبة كاملة منها .
من اشهر المراسلات الفكرية التي خلدها
لنا التاريخ تلك الخطاب الذي ارسله الى
استاذ الحكيم ارسطو يستشره فيها
يفعله بابناء ملوك القوس بعد ان قتل
اباهم ونقلب على بالدهم . والرسالة
تبدى بالتكاملات المثالية : أما بعد فلان
الاملاك الدائرة والمعال السواوية وان
كنت اسحقا بالامور التي اصبح الناس
لنا بها دائرين فلما مضطرون الى حكمك
غير جاحدين لفضلك والاحتياج (اي الاختيار)
لرايك . لا بارونا من اجلاء (اعطاء) لك
علينا وفقا من جنى منفعتك
وفي نهاية الرسالة يتسائل : وماذا
فراينا ان لا نعمل ببندرة الراي في قتلهم
دون الاستشارة بشورتك فيهم ؟ فارفع
الراي في ما استشرناك فيه صحتك
عندك ، وتقليد اياه بجلي نظرك .
اها استاذ ارسطو فريد عليهما
بجواب بين وجهي قال فيه : ان لكل تربة
قسما من كل فضيلة ، وان لمارس قسما
من التجدد والفرق ، وانك ان تقاتل اشراهم
تخلف الارتفاع عنهم على اعقابهم وتورث
سفلهم . . . ولم تبق الملوك قط بلاء هو
اعظم عليهم من غلبة السفلة وذل الوجوه
واحد الحذر كله من ان تكون تلك الطبقة
من الغلبة . . الخ .
وهناك حكاية اخرى يشير فيها ارسطو
بحكمته ورويته وحياته بما اتق اهل مدينة
من الهلاك .

ث ان اشترت هذا الصندوق
غريبة واهنته لزوجها في
الده . لكنها لم تلبث ان ندمت
البنم . قالت : «ان زوجي لا
يحبني الا لان انا انا ، وحتى
تاتي بيثنا زائرون فانهم يزوروني
في الفرف مع الصندوق .
ياوي الى فراشه يكون
من اللعب بالريعات قد
بالانهاك الشديد» . ومن
به السيدة كاتلين اولزنشو
مدينة ماشستين بانجلترا ،
من كفرة طرفها للكميات
صاحبة .

— يتبع —

فازت بالتأنيب وهي في
التاسعة من عمرها

زوت لورنس التي لم تتجاوز التاسعة
من العمر اصغر فتاة تقدم لامتحان
الشهادة الثانوية وتنجح في الرياضيات وقد
استحققت جائزة وهي عبارة عن جهاز
كبيوتر ثمنه ٧٠٠ جنيه .
ومثل هذه الفتاة لا تظهر بالمدى ولعب
الافلاك وتصميم ولا تشاهد برامج
الافلاك في التلفزيون ولكنها تعمل جاهدة
للتقدم لامتحان الشهادة الثانوية على
مستوى اعلى .
وقالت روث التي تتلقى دروسها في
الفرز على يدي والدها الذي كان مدرسا
للرياضيات «ان الكمبيوتر الذي قم لي
رائع وساستعمله في المشاكل العملية»
واضافت قائلة «التي لم اتق حية منذ
ان كنت طفلة .

نعم ! كم هو جميل ومفيد ان يسرق المرء لحظات من الزمن يخلو فيها مع كلمة جميلة تنبعث
من خلال حروفها من ساجية . . اومع موقف من المواقف التي تحتاج الى النظر والاطالة فيه . . أو مع
عبرة يجدر التمعن فيها طويلا . . أو خلوة ينفرد فيها مع الليل السى خالفه في رهبة وخشوع !!
حتى الحب لا نستحقه !!

كان يجلس . . وكان كلما وقع بصره عليها
يرقص قلبه طربا وفرحا . . وجاني يسألني
راي . . فغنى الى قلبه . . وبعد ان وقت
على جميع تفاصيلها وتلك من موقفيين
فيها يعني اكثر من غيره قلت له :
اسمع يا صديقي . . الحب من طرف
واحد جريمة . . جريمة تكراه . . وانت
الوحيد خبيث هذه الجريمة !!
ان الحب من اجل نعم النساء . . وليس
من العدالة بكان ان تضعه في قفص لا
تستحقه . . الحب نعمة الهية يجب ان لا
تخرج للكلاب . . فالحب كرامة . . الحب
شهادة . . الحب مروءة . . الحب عزة
واباء . . والا فلتخاف !!



اني والحق اقول لك ، يا احب لك
الذلة في الحب ولا الذلة . . ولا ارضى لك
ان تستعدي . . الحب هنا . . كما ولا اريد
لك الذل في الحب وان كانت حلاوة
الحب في العذاب من اجل من تحب ومن اجل
من تحب
انها لا تحب في هذا لا تستحق الحب منك
انها تتسلى بك في هذا تكن الفطيرة . .
وحين اقول لك حتى الحب لا تستحقه منك
.
حسن ! الحب يا صديقي في يومنا هذا
ليس بالحب الذي يمس بنا الى اهل مقام
.
وليس بالحب الذي يرفع من شأننا
وكيفنا
وليس بالحب الذي يضي من
خلاله انوار المحبة الخالصة والروحانية
الطاهرة
وليس الحب حب عطاء وقداء
و

الملك الملون !! . . «اي هو عمره واحد
بصر غني ويظل انسان ٩٠ صبيح . . .
وكما قال السيد المسيح عليه السلام : دخول
جل من قلب ابرة اسهل من دخول فسي
ملكوت السموات !!

سائق التاكسي . . والشرطة
كنت اتفد عند حافة الشارع انظر سيارة
تسلك للجرة عليها نمير لانتقل بها الى مكان
ما . . وما هي الا لحظات حتى مبررت
سيارة تسلك للجرة . . فرغمت ذراعي
واولمت اليها ان تقف . . ولا وقتت السى
جائبي .
قلت للسائق : الى
فقال السائق : تقفل !!
قلت بعد ان اتمتت السيارة : كم الاجرة
الى
فخرج السائق لائحة الاسعار واخذ
القبض وشيئا . ثم قال : ٩٥ شيكلا .
قلت : حسنا ! هك الاجرة واعطني
من نفسك وصلا بتيمة المبلغ .
فغسل السائق المبلغ المطلوب وناولني
الوصل الذي طلبته .

حسن الحضارة
كنت في احد مكاتب الصحف المحلية
.. وطاب لاحدكم ان نلتزم معا ما تيسر
له من طعام ما قبل الغداء . . فدخل علينا
احد العاملين في الصحيفة يحمل باحدى
يديه «حبة بنورة» وبالأخرى «حبة خيار»
.. وراح يقول لي :
«صاف يا استاذ جميل يا سلام
حبة البنورة البلدية وجهه الخيار ريجتهم
بنفني من اكهم . . ش زى ما نتمك
جوه كل اثني على ابي وعلى . .
فقلت على الفور :
حسن الحضارة مطلوب بنظرية
وفي البداية حسن غير مطلوب !
حقا شتان ما بين «البلبل والسقي» حتى
ولو كان السقي على احدث الاساليب
والطريق !!

الجار . . والمال
يقولون : «الجار ولو جار !! ويقولون :
عليك بالجار قبل الدار !! ويقولون :
ويقولون
«لعلهم» الى سابع جار . . فكم بالعمري
بالجار ؟
كان يعيش مع جاره على احسن ما
تكون «الجيرة الحسنة» . . ولم يسع
عنها غير «كل كلمة خير» . . وسيرتها
«منك بين الناس» !!
وشاء القدر ان يلعب دوره . . ولكل
حكمة
«فحرب العظ مع جاره» . . ورجع ملينا
كيرا من المال لم يكن يحلم به . .
ودخل المال . . المال الملون . . بين
الجارين
— صباح الخير يا جارنا !
تعبير «الخير» وجهه وكلمه لم يسع
تعبه جاره
— صباح الخير يا جارنا ! خير . . ما
نطلع شرب القهوة ؟
فقلت «أخيرا» كما يعود فينظر اليه
«فحياتيه» شائعة وصدره منقوش ويقول
وكلمه لا يقول : شى فافنى !
وكان حديث . . وللشعاعة قهقا . .
واللجنة قهقا . . وللشعاعة قهقا . .
وتفطع مادة شرب القهوة . . والجارين
اهل كما يقولون ولكن !!

طيلة حياتي عملت بكد ونشاط كي أعي
أفراد عائلتي وأوفر احتياجاتهم اليومية
وأساعدهم في بناء مستقبلهم . . وفي
الوقت ذاته لم أنس مستقبلتي الشخصي
ومستقبلهم هم أيضا .
فقد انضمت في الوقت المناسب الى
صندوق التقاعد للمستقلين «عوتسما»
في بنك لئومي ليسرائيل وضمنيت بذلك
أفضل وأسعد مستقبل .
ظننا هنالك صندوق «تعوو»
للأجيرين . . ومؤخرا سمعت عن صندوقين
جديدين للجميع : سيئون وسجي ،

أثبتا مربيتهما الكبيرة خلال فترة
قصيرة . . أنا اليوم أستمتع بكل لحظه
من وقتي ولا يشغلني شغل ، الليم الامد
يد الدعم لابنائي كلما تطلب الامر !
حقا . ان بنك لئومي ليسرائيل
هو موضع ثقة ومرجع استشارة ومصدر
دعم مائلي لجميع أفراد المجتمع ،
كل حسب احتياجاته وظروفه .
للاستفادة من خدمات البنك العمرية
وبرامجه المختلفة توجه الى أحد فروعا!
التفاصيل أيضا في جميع فروع البنك العربي الاسرائيلي

بدك لئومي بنك لئومي

ابرة
اختراع لا يعرف تنصه
التاريخية احد . وقد تم مناعه
اول ابرة في التاريخ من عظام
الاسماك . او الاحجار الصلبة .
او العظام . وكانت تستخدم لتفتت
حواف الجلود الموضوعة للسى
جانب بعضها . ثم كان يمرر في
هذه الثقوب خيط رفيع من الجلد .
وذلك لربطها بعضها ببعض .
وهكذا صنعت اول ملابس نسى
التاريخ . ولم تظهر الابرة الجديدة
الا في نهاية القرن السادس عشر
في شيفيلد في إنجلترا . والتي
ستظل لمدة طويلة المعاصرة الدولية
للأبرة . وقد لعب الصليب دورا
هاما في تحسين صفات هذه الاداة
البالغة الصغر . ذات القدرات
والاستعمالات المتعددة .

اعتماد
عموما . . وبعد العد على
الاصابع . تعلم الانسان ان يضع
علامات خطية على العصا . او
على الحجر . لكن لم يمتد في ذلك
الاعتماد البسيطة . . وفي عام
٢٤٠٠ ق م توصل المصريون
التقدم الى ابتكار علامة خاصة
بالاعداد العشرية . لكن الصعوبات
مع ذلك ظلت منا بالغ الصعوبة .
ثم استخدم الاغريق علامات
الهجاء للدلالة على الارقام . فكانت
الحروف التسعة الاولى تدل على
الارقام ١ الى ٩ . والتسعة التي
تليها الاعداد من ١٠ الى ٩٠ .
والتسعة التي تليها الارقام من
١٠٠ الى ٩٠٠ . وكان الرمز (/)
يعني الالف امام الاعداد .
ولكن العرب هم الذين ادخلوا
الى اوروبا الارقام التي نستخدمها
اليوم وكان اعظم انجازهم هو
ابتكار الصفر في الاعداد .

الزجاج
يعتبر الزجاج مادة لا غنى عنها .
وذلك بسبب شفافيته وصلابته
النسيبة ومقاومته للحوامض
والمواد الكيماوية .
ووفقا لما تقول الاسطورة . فان
اسلوب صناعة الزجاج اكتشفه
راعي جمال ، اشعل نيرانا على
الرجال في الصحراء . ثم جلبها
طعامه ، واستخدم ارجا تحتوي

على البوتاس او الصودا ليسند
بها الاناء .
وعندما انطلقت النيران اكتشف
الاعرابي وجود كرات من مادة
صلبة شفافة ادعشتها لدرجة انه
حاول ان يصنع كرات اخرى .
على اية حال اكتشف المصريون
سنة ٥ الاف قبل الميلاد طريقة
نقى الزجاج وتلوينه .
المقصود
تبعا لما يقول المؤرخون . ثم
اختراع القمص في شمال اوروبا .
بجرد ان تعلم الانسان صنع
الحديد . وقد انتشر صنع القمص
بطء نسبي .
ولا تعود أهمية دراسة تاريخ
القمص بسبب قدرتهم على تسهيل
عملية القمص الدقيقة . فهذه الاداة
تثير اهتمامهم . لانها تبطل العتريّة
البشرية الفذة في مجال اختراع
الالات .
فالمقصود هو من اول الادوات
المكونة من جزئين منخرين . لهذا
يبي معتبر من اوائل الادوات التي
فتحت الطريق للميكانيكا .
على اية حال هذه الاداة
المواضعة . أصبحت في كل بيت
وتستخدم استعمالها . فيستعملها
الخباط حتى التليذ . ولا يمكن
لانسان الاستغناء عنها .
الصابون
قبل حوالي ٢٠٠ سنة . كانت
عملية الاستحمام صعبة . وكانت
وسائل التنظيف الوحيدة المعروفة
اتذاك . هي رماد الخشب
والفخار . او بعض الاعشاب التي
تكون غامليتها شديدة جدا .
وكان في ذلك الوقت نوع من
الصابون صنع من دهن الماعز ،
او البوتاس . الا ان هذا الصابون
السى . لم يكن الا في متناول
الارباب بسبب ثمنه المرتفع .
وبفضل العالم شارل لوبلان
الذي اكتشف عام ١٧٩٢ طريقة
لاستخراج كمية كبيرة من الصودا
الكالوية . أصبحت صناعة
الصابون اسهل نسبيا . ولذلك لا
تتردد في استعماله وذلك لاسباب
تتعلق بالنظافة والصحة .
فالمصابون بخضاد للبكتيريا .

سنوات طويلة من العمل الضيق وساعة البنك
لها عنصر ضمني مالي



أثبتا مربيتهما الكبيرة خلال فترة
قصيرة . . أنا اليوم أستمتع بكل لحظه
من وقتي ولا يشغلني شغل ، الليم الامد
يد الدعم لابنائي كلما تطلب الامر !
حقا . ان بنك لئومي ليسرائيل
هو موضع ثقة ومرجع استشارة ومصدر
دعم مائلي لجميع أفراد المجتمع ،
كل حسب احتياجاته وظروفه .
للاستفادة من خدمات البنك العمرية
وبرامجه المختلفة توجه الى أحد فروعا!
التفاصيل أيضا في جميع فروع البنك العربي الاسرائيلي

بدك لئومي بنك لئومي

